٨٤٦

السنة السابعة عشرة
صفر الأحزان / ١٤٤٣هـ
٢٠٢١/٩/٩

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

كيفية الكتابة التّاريخية والإبداعية العاشورائية للأطفال

فيما يخص الكتابة التاريخية فيبدو أنه من الضّروري إجراء ما يأتي قبل المباشرة بالكتابة:

١- قراءة نقدية للنص التاريخي المتوافر بين أيدينا بعد أن يُستقى من مصادره. يجري هذه القراءة مؤرّخون وعلماء دين محققون، ينحّون ما لم تثبت صحته تاريخياً ويبقون ما تثبت صحّته، وما يلائم المتلقّي الذي سيوجّه إليه النّص على مختلف المستويات.

٢- اختيار الوقائع التي تلائم المرحلة العمريّة للطّفل على مختلف المستويات.

٣- اختيار الوقائع ونظمها يتمّان من منظور رؤية تربوية تريد أن تنشئ جيلاً يُعمل عقله، يفكّر، يكتشف الحقيقة، يتخذ المواقف الصحيحة، يرفض الظلم يقاومه، يحبّ البطولة، ويقتدي بالأبطال، ومن هنا ضرورة أن تخاطب الكتابة العقل فتُقنع، والوجدان فتؤثّر، ما يتيح تكوين شخصيّة فاعلة في محيطها.

٤- يتحرك سياق الأحداث إلى التشكل في بناء مكتمل ذي دلالة، وفاقاً لمبدأ مقنع، مفهوم، واضح، وإن أثيرت أسئلة تكن الإجابة عنها موجودة.

٥- وفي رسم الشخصيات ينبغي أن ترسم الشخصية القدوة شخصية إنسانية، ذات قدرات إنسانيّة مقنعة، تستمد قوّتها من الواقع المعيشي القائم، كما ينبغي أن تقدّم الشخصيات الشريرة بوصفها شخصيات واقعية، فتختار مواقفه بفعل دوافع معيّنة.

أمّا في ما يتعلّق بالكتابة الإبداعية فينبغي أن ننظر علاوة على ما سبق، إلى أربعة أمور هي:

١- أن يكون النّص أدباً، ليس إنشاءً ولا وعظاً، ولا خليطاً من شعر ونثر بمختلف أنواعه، والأدب يتميّز بخصائص نوعيّة تميّزه من أي كتابة أخرى، وأبرز هذه الخصائص البناء اللغوي المتخيّل، المتحوّل بالمادّة الأولية، إلى كائن لغوي يجسّد رؤية كاشفة.. والرؤية، في أدب الأطفال، جماليّة تربويّة، تنتظم في منظومة تربوية عامّة هي منظومة الأمّة.

٢- يحكم المتلقي، وهو الطفل، النّص الذي يوجه إليه، ما يعني أن الكاتب ينبغي أن يمتلك معرفة تربويّة نفسية اجتماعية بالمتلقّي الذي يكتب له.

٣- ينبغي أن يمتلك الكاتب معرفة بالمنظومة التربوية ووعياً لها، وأن يكون مقتنعاً بها للتمثل في أدبه التزاماً، معرفةً أدبية جمالية، وليس تاريخاً أو وعظاً.

٤- إن الأدب لا يصنع بقرار، وإنما هو بالدّرجة الأولى نتاج إنسان متميّز موهوب والموهبة ينبغي أن تُنمّى بالثقافة وتتفتّح بالدربة، ولهذا فأهم ما ينبغي عمله هو البحث عن المواهب الحقيقية، وهنا لا تفيد الوساطات والعلاقات، وتنميتها وتوجيهها وإتاحة الفرص لها.

إعداد / زينب علي

الطاقة الكبيرة في عاشوراء وبناء الإنسان

إعداد / منتظر محمد

هي تلك الحرارة التي توجد في قلوب المؤمنين وكأنها بركان، فمحرّم وصفر موسم استثنائي يتجسد فيه المؤمن في العطاء والتفاني.. وأن هذا الموسم هو مناخ للبناء، فنحن لدينا مواسم متعددة، وكل موسم له طعم ولون، فلدينا موسم شهر رمضان، والحج، وعاشوراء، والعمرة الرجبية، والزيارة.. وهذه كلها مواسم مهمّة في حياة الإنسان، والهدف منها بناء الإنسان.

فعندما نحلّل موسم عاشوراء فإنه يقدّم لنا النموذج في التفاني من أجل الله تعالى، ويقدم لنا مجموعة من البرامج التي تقضي على الشهوات، ونرى أنه في هذا الموسم كلّ يقدّم ويعطي ما لديه، فصاحب القلم بقلمه والتاجر بماله وصاحب الفكر بفكره وصاحب المهنة بمهنته وهكذا.. وبهذا تضعف حالة الأنا. ومن المعلوم أن حاكمية الغرائز والشهوات تُضعف في الإنسان حالة التديّن، وأن ما يفتت حالة الأنا في هذا الموسم هي الحسينيات والمآتم ومجالس الذكر، فالموسم مرحلة تدفع بالإنسان لتصحيح أوضاعه. ولا ننسى الدور الكبير للمنبر الحسيني في بناء الفرد والمجتمع والأمة.

ولكن ليس كل من يمرّ بهذا الموسم سيكون مبنياً البناء الصحيح! والإشكالية هي في فهمنا لكربلاء، فنحن نرى الكثير ممن يدخل الموسم ويعبّر فيه عن حزنه وتفاعله ولكن من دون أي تغيير فعلي ينعكس على حياته!! لذلك علينا أن نفهم أن كربلاء لها بعدان: (بُعد العَبرة، وبُعد العِبرة)، وأن المشكلة في التعاطي معها -كما هو الواقع للكثير منا- من خلال بُعد واحد وهو بُعد الحماسة والعاطفة، حيث لدينا إبداع كبير فيه، ولكن للأسف نعاني تقصيراً واضحاً في الجانب الآخر.

إن الامام الحسين(عليه السلام) قدّم لنا مثالاً جليّاً، فهو مع أنه كان يعلم بأنه راحل ومستشهد ومع ذلك كان يخطط عسكرياً للنصر، فهو(عليه السلام) يريد أن يعلمنا أن كل شيء يجب أن يكون له تخطيط. لذلك فمن الواضح أن لدى الكثير منا خللاً في جانب العِبرة والحكمة..

فمثلاً هناك عبارة "خادم الإمام الحسين(عليه السلام)"، ولهذه الكلمة إيحاء راقٍ يتمثل في الخدمة وتقديم الأكل والشرب على حب الإمام(عليه السلام).. ولكن علينا ألّا ننسى هناك كلمة أخرى في غاية الأهمية، وهي كلمة "ناصر" التي لها إيحاؤها الخاص والذي يتمثّل بالنصرة للدين والمذهب وإلى ما نادى إليه الإمام(عليه السلام) يوم عاشوراء: (ألا من ناصر ينصرني).

لذلك فإن الخدمة وحدها لا تكفي، لذا لابد من أن نتعاطى مع عاشوراء ببعديها العاطفة والحكمة.

إضاءات حسينية..

علي الخبّاز

- عطشتْ.. سقاها من ماء قربته، وحين طاح بسنابك لؤمها سحقته.
- ليس في عشبة! بل بدمه كان الخلود.
- مات الفرات من عطش، فرويته دماً ونبض حياة.
- المشاية نوارس تمشي خلف نشيد الحياة.
- هو الأربعين.. خَلِّ المواكب تمخُرُ من جنبه في هدوء..
- توزعُ أحلامهُ للزائرين.
- قال: ح س ي ن.. قلت: تهجَّ قليلاً قليلاً بقايا الحروف..
- وهم يحزّون الرأس.. قال لهم حكمته الأخيرة: سأراكم غداً.
- هناك من يستنبح ابن سعد ليعيد المشهد ثانية.
- خافوا نظرة عينيه ذبحوه من القفا..!
- قبل أن يخلق الله الصوت.. كان صوتك يا حسين الكنز الدفين.
- نطق كل شيء في الطف لحظتها.. كل شيء نادى يا حسين..
- حتى الحروف في حومة الطف تصلّي.
- يا فرات.. أي حياة تهب الناس، وأنت بلا حياة.
- الهدهد بكى، ولم يقدر على أن يروي قصة الطف لسليمان لحد الآن.
- أنا رأيت الشمر.. نعم رأيته في مهوال يرتجز الشعر للظالمين..!
- في تويج كل وردة، أرى خيمة طف.
- على وجه كل نهر أرى قربة ممزقة الأحشاء.
- علمتنا كربلاء أن للحياة أكثر من شكل.
- ولدتَ في عاشوراء ثانية كي لا تموت.
- أوقد رأسه شمعة في صينية عرسه، ونزل الميدان.
- كل أزمنة الله كانت في الطف لديك وهبتها لصاحب الأمر ليحتكم الظهور.
- نار الخيام التي اشتعلت في الطف، صارت نور هذا الوجود.
- قال بنو اسد: لم نجد في الطف سوى أجساد الشهداء.. الرؤوس المذبوحة، رُفعت عالياً عالياً فوق الرؤوس.
- هم يدرون أن الحسين عليه السلام لم يمت.. لذلك يعسكرون في الطف كل عام.
- كيف تلاقت على الطف جميع الجهات؟
- كيف عمرت الشهادة نبض هذي الحياة؟
- كل شيء في الكون يجوز، إلا أن ينادي الشمر بثارات الحسين عليه السلام..
- تلك قضية..!
- كل واحد منا لديه كربلاء.
- في قلب كل وردة شهيد.. فالقبر ما عاد يليق بالشهداء.
- يسألني: اليوم للعباس؟ أجبته: كل الأيام له.
- لم يكتفِ القوم هذه المرة برأس الحسين، بل يريدون رأس العراق.
- يشعلون النار في الخيام، ويبكون فواجع المصاب.
- التوابيت أيضاً تموت.
- كل غائب في عاشوراء يعود ليشاركنا العزاء..

فوائد خل التفاح

لخل التفاح العديد من الفوائد والمنافع الصحية، منها انه:

- مضاد حيوي طبيعي: إذا كنت مصاباً بالإسهال فقد يكون سبب ذلك عدوى بكتيرية، وبخلطك القليل من خل التفاح "ملعقة أو ملعقتين" مع الماء ستجد بأنك قد حللت المشكلة؛ لأن من فوائد خل التفاح أنه: مضاد حيوي طارد وقاتل للطفيليات. وله دور أثبتته الأبحاث في تهدئة تقلصات الأمعاء بسبب احتواء التفاح على البكتين. ويمكن أن يساعد جسمك على التخلص من الفطريات، فهو غني بالإنزيمات الطبيعية التي يمكن أن تساعد على تخليص الجسم من الفطريات والخمائر التي تسبب مرض القلاع.

- يمنع عسر الهضم: بإضافة ملعقة صغيرة من خل التفاح إلى كوب ماء وشربه قبل الطعام بنصف ساعة.

- يزيل انسداد الأنف ويشفي التهاب الحلق: وذلك بمزج ملعقة من خل التفاح بالماء وسترى الفرق وكيف سيساعد ذلك على إراحة جيوبك الأنفية. وتشير البحوث إلى أن خل التفاح يمكن أن يساعد أيضاً في درء التهابات الجيوب الأنفية والأعراض المرتبطة بها، مثل التهاب الحلق والصداع. وإذا ما أحسست ببداية إصابتك بالتهاب الحلق، فبمجرد خلط ربع كوب خل التفاح مع ربع كوب ماء دافئ والمضمضة كل ساعة تقريباً سيساعدك ذلك كثيراً.

- تبييض الأسنان: لقد أثبت فعلياً أن الخل يساعد على إزالة بقع الأسنان وتبييضها وحتى تعقيمها بقتل بكتيريا الفم واللثة، لذا ننصحك بالمضمضة صباحاً بخل التفاح قبل تفريش أسنانك.

- يساعد على فقدان الوزن: لقد أثبتت العديد من الأبحاث دوره في خفض الوزن والدهون، خاصة في منطقة البطن ومحيط الخصر وخفض نسبة الدهون الثلاثية والكولسترول الضار؛ حيث يمكن استخدامه عن طريق إضافته للسلطة أو لكوب الماء بشرط: ألّا تزيد كميته المتناولة في اليوم عن ملعقتين كبيرتين. وألّا يتم تناوله وحده على الريق وعلى معدة فارغة.

- يساعد على التخلص من السموم: حيث يعمل خل التفاح على موازنة درجة الحموضة في الجسم. وتُظهر الأبحاث أنه يمكن أن يساعد في تنشيط الدورة الدموية والقلب. والمساعدة على إزالة السموم من الكبد.

- يساعدك على تقليل الحرقة: بعض الأبحاث تشير إلى أن عصير التفاح والخل يعمل على تصحيح الحموضة العالية (أو مؤشر الـpH المتدني بالمعدة) وبالتالي المساعدة في الحد من الحرقة. إلا أنه يجب أن ننوه بأن خل التفاح لن يناسبك إذا ما كنت تعاني من القرحة.

إعداد / وحدة النشرات

مفهوم إحياء الأمر

إعداد / علي الأسدي

رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام لفضيل: «تجلسون وتتحدّثون؟ قال نعم جعلت فداك، قال عليه السلام: تلك المجالس أُحبّها، فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل» (مصادقة الاخوان؛ الشيخ الصدوق: ص٣٢).

لا يقتصر مفهوم إحياء الأمر على إقامة المراسيم، ومجالس الفرح والحزن، أو بعض الأنشطة العامّة، فلابدّ لتحقّقه من الاعتقاد والالتزام بمجموعة من المبادئ، تبدأ بمعرفة أهل البيت عليهم السلام والعقيدة الصحيحة بهم عليهم السلام، والإيمان الواعي بنهجهم ومبادئهم، وذلك لأنّ معرفة أهل البيت عليهم السلام وولايتهم والإيمان بهم، وأنّهم آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله المطهّرون، وولاة الأمر وخلفاؤه على العباد، والبلاد، أساس البنية الإيمانيّة والعقائديّة للإنسان المسلم، وقد حثّت الروايات على معرفتهم، وحذّرت من عدم معرفتهم، وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من منَّ الله عليه بمَعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخيرَ كله» (الأمالي؛ للصدوق: ص٥٦١).

(عن سلمان، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إليّ وقال: «يا سلمان؛ الله تبارك وتعالى لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له إثني عشر نقيباً»، قال: قلت له: يا رسول الله قد عرفت هذا من أهل الكتابين التوراة والانجيل. قال: «يا سلمان؛ فهل علمت مَن نقبائي، ومن الإثني عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدي؟»، فقلت: الله ورسوله أعلم! فقال: يا سلمان؛ خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته، وخلق من نوري علياً ودعاه فأطاعه، وخلق من نوري ومن نور عليّ فاطمة ودعاها فأطاعته، وخلق مني ومن عليّ وفاطمة الحسن ودعاه فأطاعه، وخلق مني ومن عليّ وفاطمة والحسن الحسين ودعاه فأطاعه، فسمانا الخمسة الأسماء من أسمائه، الله محمود وأنا محمد، والله العليّ وهذا عليّ، والله فاطر وهذه فاطمة، والله الإحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين، ثم خلق منا ومن صلب الحسين تسعة أئمة ودعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله سماءً مبنية وأرضاً مدحية وهواءً وماءً وملكاً، وأشركنا بعلمه نوراً نسبّحه ونسمع له ونطيع».

قال سلمان، قلت: يا سيدي يا رسول الله؛ فديتك بأبي أنت وأمي ما لمن عرف عني هذا؟

فقال: «يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا، يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن») (الهداية الكبرى؛ الحسين بن حمدان الخصيبي: ص٣٧٥).

المواساة الصادقة

الشيخ علي آل موسى

في الوقت الذي أظهر جيش يزيد وأعوانه وحشيته وتلهفه لمناظر الدماء وترويعه الأطفال والنساء وحرق الخيام.. ولم يكتف بذلك كلّه بل تشفّى من ريحانة الرسول وأهل بيته وأصحابه وقطّع رؤوسهم، وعاد بالأمة إلى زمن الجاهلية الرعناء حتى أخذ بنات الرسالة سبايا على أقتاب الإبل ليس لهن من ولي ولا حمى.. وسط كلّ هذه المشاهد والمظاهر الدموية المروّعة تطلّ علينا شمائل الرفعة في أخلاق أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام كنمير زلال نستمدّ منه أفكارنا وأخلاقياتنا ومواقفنا، ويربطنا بالجذر الراسخ الممتد الذي ننتمي إليه، ونستظلّ بدوحته الوارفة..

لقد تحلّى أبو الفضل العباس عليه السلام بالشمائل الإيمانية والخلقية والعلمية السامية؛ كصلابة الإيمان، والإنسانية الحانية، والبصيرة النافذة، والمواساة الصادقة، والتواضع الفريد، والشجاعة المذهلة، والفداء العظيم، والعلم الواسع..

فأبو الفضل العباس عليه السلام هو ذلك القلب الشفاف كالبلور، المرهف كالحرير، الندي كالورد، الحسّاس لأحزان الإنسانية والبراءة، المصغي لصيحاتها الكليمة وآهاتها الفجيعة، الذي يتفطّر لبكاء طفل صغير انهكه الظمأ، فيهبّ كالسهم الثاقب ليجلب الماء، وهمّه الوحيد الذي يسكن وجدانه أن يُنعم مهجة ذلك الطفل الوديع الظامئ، ويبرّد غليله، ويسكت لوعته، ويطفئ لهب دمعته الوارية..

وحين يصل المشرعة وقلبه يتلظى من حرارة الشمس وشراسة الحرب وشدة العطش، ويغترف من معينها البارد جرعة يدنيها من فمه لا تغيب عنه مناظر الأطفال تهفو قلوبهم إلى قطرة ماء تسكّن سعير أكبادهم المتفتتة، وتسقي صحراء مهجتهم الملتاعة، فتتقاطر عليه صور الأطفال يلهبها الظمأ، حتى تصيح من شدة وقدته: (العطش.. العطش)، وتخيّم عليه صورة الطفل الرضيع يبكي وقد دلع لسانه وشحبت ألوانه من شدة العطش بعد أن جفّ ثدي أمه التي سبقته لسكنى نار الظمأ، وتتمثل أمامه رقية الغضة ذابلة كالزهرة الذاوية، وسكينة تترقب الجود، وتنتصب صورة أخيه الحسين السبط عليه السلام وقد أصبح قلبه كصالية الحديد من الظمأ، يرى ذلك كلّه في حفنة الماء التي اغترفها ليشرب؛ فيلقي الماء على الماء، ويدمدم:

يا نفس، من بعد الحسين هوني

وبعده لا كنتِ أن تكوني...

وحتى حين يريد أخوه الإمام الحسين عليه السلام أن ينقله إلى المخيم بعد أن فلق رأسه العمود المشؤوم، يجيب الإمام الحسين عليه السلام بكلّ شفقة وعطف وحنوّ، ويطلب منه أن يتركه في ساحة الوغى.

فيسأله الإمام الحسين عليه السلام: لمَ يا أخي؟!

فيقول: لأنّي وعدتُ سكينة بالماء، وأستحي أن تراني دونه!!

من الأمور التي ينبغي على المؤمن الالتزام بها وجعلها شعائر حسينية هي:

لبيك داعي اللّٰه

نحن دائماً نكرّر عبارة (لبيك داعي اللّٰه..

ولبيك يا حسين)..

وأن كلمة "لبيك" تعني الاستجابة الدائمة..

لذا يُفترض أننا على وعي لأهداف نهضة الإمام الحسين عليه السلام، فهو صلوات اللّٰه عليه كان واضحاً في أهدافه حينما قال:

(الإصلاح في أمة جدي.. آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر)..

فالإمام عليه السلام رأى خللاً في الأمة يحتاج لإعادة بناء، ونحن عندما نلبّي الإمام الحسين عليه السلام فذلك يعني الاستجابة منّا لعملية البناء التي دعا لها صلوات اللّٰه عليه.

فليكن هدفنا إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام

والسير على خطاه وانتهاج منهجه

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

* التحرير : / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسين مناحي * التصميم والإخراج : السيد حيدر خير الدين